Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الانتصـار ، ولكن الشعب لم يأخـذ بهذه النـظرية ، وإنما تمسك بقضيته وإيمانه بضرورة الاستقلال والتحرر .

وفي كل مكـان من الـدنيا وفي كل عصر من عصور التاريخ حدث هذا نفسه وأكثر منه . فالنبي محمد عليه الصلاة والسلام عنـدمـا بدأ دعـوته ، كان وحيداً وكانت الدنيا كلها ضده : في مجتمعه ، في الجزيرة العربية ، وخارج هذا المجتمع حيث كانت توجد امبراطوريتان ضخمتان لاتقلان خطراً في عصرهما عن روسيا وأمـريكـا الآن ، وهما الامبراطوريتان الرومانية والفارسية ، ومع ذلك فلم يفكر النبي في أن يكون أقل تواضعاً في دعوته « وأن يركز على هدف أقل شموخاً » وإنما أصر على دعوته كاملة غير منقوصة .

كذلك كان المسيح عليه السلام يعيش في مجتمع يعاديه ، حيث كان اليهود ضده ، وكان الرومان ضده ، وبعض تلاميذه خانوه ، ومع ذلك واصل دعوته حتى النهاية ، وداس فوق كل الصعاب والعقبات .

قد يقال إن هذه رسالات من رسالات السماء ، والقومية العربية رسالة من رسالات الأرض لاينطبق عليها ما ينطبق على الدعوات السماوية .

وهنا يمكن أن نجد في صفحات التاريخ أمثلة عديدة ، وليس الهدف من ذكر بعض هذه الأمثلة أن نعلم الدكتور لويس عوض ،